

الفنانة شذى سالم:

بانتظار تحسن الوضع الامني في بغداد

طاورها / نصير العوام
شذى سالم من عائلة فنية اصلاً. دخلت الى عالم الفن عندما كانت طالبة في معهد الفنون الجميلة عام ١٩٧٥ وهي تعتبر هذا التاريخ بدايتها الحقيقية منذ دخولها المعهد، لا تزال



مستمرة بالعطاء الفني ولم تتوقف إلا بسبب الدراسة الجامعية.
«هذه مشاركتك الاولى في اسبوع المدى الثقافي فما رأيك بالاسبوع؟
- حرصت على ان احضر الى اسبوع المدى الثقافي بعد ان شوقني زملائي ممن شاركوا في العام الماضي اعتقد انها تجربة رائعة ومثمرة بوجود هذا الحشد من المثقفين والفنانين من العراق ومن دول اخرى. وما افرحني اكثر ان مؤسسة (المدى) استطاعت ان تجمع المتنوعين والاقتصاديين في اثناء جميل من الزهور.. واعجبت خلال ايام الاسبوع بجلسة الموارد المائية التي اقيمت في اليوم الثاني من الاسبوع والمحاورة الاقتصادية التي ناقشت مستقبل العراق من الناحية النفطية.

«ويأى من المسرحيات التي عرضت اعجبت الفنانة شذى سالم؟
- اعجبت بمسرحية الجواهري التي قدمها الدكتور عقيل مهدي بالرغم من ان قاعة العرض كانت غير مناسبة بسبب الظروف كان العمل جميلاً وقدم صورة رائعة عن حياة الجواهري.
«هل يعد اسبوع المدى الثقافي تحدياً للارهاب؟
- ان الاسبوع اكبر تحد للارهاب في ظل هذه الظروف الامنية نقول للعالم: نحن موجودون.
«هذه العروض المسرحية الاثنت على ان المسرح العراقي لا يزال موجوداً لكن الظروف الامنية المتردية هي التي تمنع متابعة المسرح من قبل الجمهور ولاتنسى قلة المسارح، فمسرح الرشيد مدمر ولانتملك الان سوى المسرح الوطني او مسارح كلية ومعهد الفنون الجميلة المقتصرة على عروض طلبة المسرح فقط.
«هل تؤثر هذه الاسبوع على المسرح العراقي؟
- نحن نعرض الاعمال المسرحية بجمهور صغير من

المشاهدين المنتقن وبعض الناس المحبين للمسرح. عندما يصح الوضع الامني جيداً ستشاهد كما كثيراً من الاعمال المسرحية وقد يوضع برنامج لعروض مسرحية متعددة.
«وهل هناك اعمال مسرحية بانتظار العرض؟
- هناك الكثير من الاعمال المسرحية بانتظار تحسن الوضع الامني في بغداد لتعرض.
«ما اعمالك المسرحية القادمة؟
- عندما اعود الى بغداد بعد انتهاء اسبوع المدى الثقافي سأعرض مسرحية «العرس الوحشي» وهي مأخوذة عن رواية الكاتب الفرنسي، انا كبلك «كتبها فلاح شاعر واخرجها احمد حسن موسى ويشاركني العمل الفنان راند محسن.. وشاركنا في هذه المسرحية في مهرجان الاردن المسرحي وحصلنا على اهم جائزتين وهما جائزة الابداع الكبرى كأفضل عمل مسرحي متكامل وجائزة افضل نص مسرحي.
«عن ماذا تتحدث المسرحية؟
- تتحدث عن امرأة تقتصب من قبل جنود محتلين لبلدها ويثمر الاغتصاب طفالاً يرمز إلى هذه

الجريمة.
«واعمال اخرى؟
- انا الان متأنية في اختيار الاعمال. وماذا عن العمل في المسلسلات؟
- هناك الكثير من المشاريع المقدمة اقوم بدراستها لكي ارى ما يناسبني منها.
«كيف تملين هجرة الكثير من الفنانين العراقيين الى الخارج؟
- البعض منهم مجبر على الهجرة بسبب الوضع الامني لكن الكثيرين عادوا بسبب الوضع الصعب في بعض البلدان العربية.
«لوحظ في الالوة الاخير توجه العديد من الفنانين الى العمل كمقدمي برامج في القنوات التلفزيونية الى ماذا توغرين ذلك؟
- اوعز ذلك للوضع المادي الذي يواجهونه ولكن سيبقى الفنان في اذهان المشاهدين من خلال الاعمال التي قام بها واقتنى من الفنانين الذين اتجهوا الى تقديم البرامج او الى الصحافة ان لا يسوا تاريخهم الفني.

جلسة شعرية

الشعر لا يكتبه إلا النبلاء

ماجد صلوفاً

مع تنوع فعاليات اسبوع المدى الثقافي هذا العام، ودخول الاقتصاد والتكنولوجيا في محاور اعماله، ابى الشعر إلا ان ينقش قصائده ونصوصه على ذاكرة الحضور. وقد توزعت جلسة يوم امس على مرحلتين الاولى صباحية، والثانية مسائية، لتقرأ فيها مجموعة من الشعراء ومن مختلف الاجيال، وان كان الشكل السائد هو قصيدة النثر إلا ان ذلك لم يمنع البعض من قراءة نصوص ذات اشكال اخرى.
القرءات توزعت على شعراء لم يقرأوا شعراً في العراق منذ عقود فكانت هذه المرة الاولى التي يواجهون فيها الجمهور العراقي، وان كان الحضور يبين بأنه جمهور نخوي إلا ان الملفت للنظر ان هناك مجموعة من القصاصيين والروائيين كانوا من بين الحضور. ادار الجلسة الروائي علي بدر والذي قال في افتتاح الجلسة: الشعر طاقه لا يصطادها إلا الانبياء او الارؤوس، هذا ما قاله «جان تي بودي» عن الشعر. جلستنا الشعرية تضم نخبة من الشعراء، بعضهم كان في المنفى عقوداً طويلة... وها هم اليوم يلتقون في جلسة واحدة مع اصداقهم... وكانت القراءة الاولى للشاعر والمترجم ياسين طه حافظ وكانت بعنوان (فصول مخفية من حياة امرئ القيس من)، امرؤ القيس يلعب قبة ولفافاً من الفرو يلقيها ضجراً من اقوابل تلقفها عن ابيه الصحف. يتحسس جيبه يظلم يوماً فيوماً يجر له مقعداً، ويمدد رجله على مقعد آخر يستريح بعد ذلك قرأ الشاعر البصري طالب عبد العزيز نصاً بعنوان (في اعالي الانهار) وفيه:
في الطريق البعيدة
حيث تضيق الشمس بابنا لها
ليسوا من نخلنا.
ولم يصعدوا في ماننا في الاعالي.
بانوصحاري
وانصاف فلاحين
جاءوا بعربياتهم
من خراب السكك الحديد
ومن اقاصي النائي كان صوت الشاعر شاكر لعبيبي واضحاً ومتميزاً، وقرأ قصيدة بعنوان قراطيس العائد،
رفعت امي العجينة التي تستشكل وجه البلاد
نثرت الملح في الهواء
نثرت ماء الورد على رؤوس الاشهاد
عالية حيطان البراق



عالية سموات الآس
نثرت ماء الورد
على الوجوه المشوومة بالجدران.
انا من طالع الجدي
لكنني امشي في درب التبانة
انا من برج الجوت
لكنني محبوس قرب عرين الاسد
ومن لبنان قرأت الشاعرة والصحفية زينب عساف قصيدة بعنوان (القمر اول النفق) ومنها:
لقد خنتكم جميعا
فدلوني إلى تينة، اتدلى منها
لا تدعوني أحسد يهودا
رايت قري
عمرتها يد الجحيم على عجل.
بعد ذلك قرأ الشاعر كريم شفيهد نصاً بعنوان (اسمعك تغني والسماة تفصل بيننا) فتخطفت منها:
للكراي تنهدم على حائط الحزن القديم،
للكراي على شجرة الاسماء المنسية.

الشاعر فاضل السلطاني:

لماذا غابت البحوث التي تناول الفترة السابقة؟



«اقتصادياً.. بحيث يتنا نبحت عن تفسير: لماذا حصل ذلك؟
واعرب السلطاني عن اعنيته في ان تقوم مؤسسة (المدى) بتمويل المزيد من المشاريع الثقافية والفنية والمسرحية والسينمائية. وفي مجال السينما خصوصاً لا بد من انتاج افلام وثائقية عن مجازر ومآسي الفترة الماضية، فنحن نفتقر إلى «توثيق المأساة العراقية».
ولئن اسهم مثل هذا النشاط في اتاحة اللقاء بين المثقفين، وناش الروح والذاكرة وتحريك المشاعر، فانني اعتقد بان التأثير المباشر لا ينعكس بشكل فوري على الوضع السياسي والامني القائم. ولكن تراكم مثل هذه الفعاليات يمكن ان يحقق نتائج غير متوقعة على (المدى) البعيد.
اود ان اشير إلى ان مثل هذه الندوات والفعاليات القيمة لا بد وان تصل إلى القاعدة الجماهيرية العريضة، بمعنى اتمنى ألا ينتهي الاسبوع بانتهاج الوسائل الكفيلة بايصال كل هذا الزخم الثقافي والفكري والفني إلى جموع المواطنين، ففي نهاية المطاف اعتقد بان الهدف الرئيس لثل هذا الاسبوع هو ان يتمكن من الوصول إلى المثقف العادي المتعشش إلى الثقافة الحقيقية والجادة والتي تسعى (المدى) إلى تكريسها واشاعتها في العراق الجديد.

مثل غيره من الشعراء والمبدعين العراقيين، غادر فاضل السلطاني بلاده في ازمة القمع والخراب، ليستقر في المناء، وهناك راحت قصيدته تنتفس هواء جديداً، وتبحث عن بقعة مضيئة. وسط هذه «الغمة الباهرة»، اصدر السلطاني - خلال تجربته الشعرية - عدة مجموعات، بينها: (قصائد)، (النشيد الناقص)، (محترقا بالياه)... كما ترجم أعمالاً أدبية مهمة منها: (قاعة الرقص الرومانسية) لوليم تريير، و(العيون الاكثر زرقة) لتوني موريسون، و(اجنحة) ليروسلاف هولوب... وهو يقيم، حالياً، في لندن حيث يشرف على الملحق الاسبوعي (المنتدى الثقافي) الذي تصدره صحيفة (الشرق الاوسط).
يشيد السلطاني باسبوع (المدى) الثقافي، فاجتماع هذا العدد الكبير من مثقفي العراق من الداخل والخارج، فضلاً عن المثقفين العرب، هو بحد ذاته حدث ثقافي يستحق التقدير، لاسيما ان هذا الاسبوع الخامس في تسلسله بات مكرساً في الحياة الثقافية العراقية بعد ان ظفنا في دورته الاولى ان هذه الدورة ستكون الاولى والاخيرة، لكن الاصرار والاستمرار في اقامة هذا الاسبوع يؤكد بان ثمة توجهاً ثقافياً ثابتاً، وبان هناك اهدافاً واضحة وحقيقية...
اعتقد ان كل مثقف عراقي يفرح لثل هذه التظاهرة، فبالنسبة لي تشكل قطعاً للمضي او الهجر وتتيح لي لقاء كل هذه الكوكبة من المبدعين العراقيين خصوصاً في ظل غياب مؤسسات ثقافية رسمية، او خاصة، وغياب وزارة الثقافة العراقية نفسها عن القيام بمثل هذا الدور.. وتابع السلطاني (اعتقد ان مؤسسة المدى نجحت في ملء الفجوات الواسعة التي تعاني منها الثقافة العراقية...
فعلى مستوى البحث ثمة ندوات ومحاور قيمة ومهمة، وثمة اشطة لافتة على مستوى المسرح والسينما والموسيقى والفناء والتشكيل بصرف النظر عن مستوى هذه الانشطة التي لا بد وان تتفاوت).
واذا ما اشرت إلى نص خاص، فلا بد من القول انني شعر بحسرة لغياب البحوث العميقة التي تتناول الفترة السابقة وبنيتها الثقافية والاجتماعية والخراب الهائل الذي ولدته ثقافياً واجتماعياً

هل لنا بطاولة في مجال الموسيقى مستقبلاً؟!

اربييل / المدى

من الشخصيات الفنية المشاركة في فعاليات اسبوع المدى الثقافي المقام في اربيل الموسيقي العراقي المقيم في لندن احمد المختار، الذي حقق حضوراً فنياً بارزاً جعل منه احد عاززي العود المهيمن ممن طالما جاد بهم العراق. التقنته (المدى) واجرت معه الحوار الاتي.
«ما هو انطباعتك الخاص عن فعاليات اسبوع المدى الثقافي؟ وما هو الشيء الذي افتقده هذا الكرنفال الكبير؟
- احب ان ابين ان هذه الفعاليات الثقافية الموسيقية تحت راية اسبوع المدى الثقافي في مبادرة جيدة تقوم بها مؤسسة (المدى)، واعد هذه الفعاليات بمثابة صوت الثقافة الناطق لكن رغم كثرة الفعاليات والطاولات التي جرت في هذا الاسبوع الا انني افتقد عدم وجود طاولات تعنى بمجال الموسيقى، وكنت اتمنى ان تكون هنالك ورش عمل او طاولات تتحدث عن الموسيقى بإدارة مختصين ونقاد في هذا المجال، لذا اطالب مؤسسة المدى بان تدرج - مشكورة - هذه القضية ضمن فعاليات العام المقبل.
«كيف ترى مستوى التنظيم والمشاركة في الاسبوع؟
- ان عملية الاعداد كانت جيدة رغم العوقات التي واجهت المشتركين وانبه الى اني لم يسبق لي المشاركة في الفعاليات الماضية واليوم اشارك لأول مرة، واعتقد ان عملية الحضور ممتازة جداً، حيث ان عدداً كبيراً من الجمهور واضب على حضور الفعاليات المتنوعة في مجال الثقافة والفن وغيره. المهم ان المهرجان او الاسبوع حقق النجاح الكبير.
«كيف ترى تأثير موسيقى المهجر في دول العالم وما العوقات التي واجهتها؟
- الموسيقى في المهجر واجهت عوقات جمة وصعبة في الوقت نفسه،

حيث عمل النظام السابق من خلال ازماله في السفارات والمحقبات في دول العالم على متابعة الموسيقيين وافشال مشاريعهم التي تهدف الى فضح النظام الدكتاتوري، مشيراً الى ان عدداً من الموسيقيين المبدعين واجهوا هذا التامرمن خلال تقديم النتاجات الموسيقية الكبيرة واشتركهم بمهرجانات وفعاليات عالمية معروفة وحملوا اسم العراق عالياً دون الاشارة الى السلطة الحاكمة فيه.
«ماهي اخر نتاجاتك الموسيقية؟
- اخر نتاجاتي هو اصدار اربعة اقراص مدمجة C.D تتضمن عدداً من المقطوعات الموسيقية العراقية المتنوعة منها كردية وسميت (نوزوز) ومنها التراثية من البصرة سميتها (صوت البحر).
«ماذا تمثل لك الموسيقى خصوصاً وانت تعيش في عالم المهجر؟
- الموسيقى هي وسيلة لا يصال رسالة او فكرة معينة تصل الى الجميع من خلال استماعهم للالجان وهي ايضا تتحدث عن التراث او الحضارة، واحب هنا ان ابين حادثة حصلت معي وانا احيي حفلة في النمسا عام ٢٠٠٠ حيث قبل ابتداء الحفل اعطيت نبذة عن المقطوعة الموسيقية فكرة عنها وفي هذه الاثناء انتفض شاب نمساوي وصرخ قائلاً «ان هذا الشعب الذي يمتلك هذه الثقافة والفكر لا يستحق ان يقصف بالطائرات ولا ان يحكمه دكتاتور، لذا فان الرسالة التي كنت اهدف إلى ان تصل وصلت وباسلوب يتفهمه الشعب الغربي». ومن هذا المنطلق اقول، ان الخطاب الثقافي والموسيقي اكثر وصولاً من الخطاب السياسي.
«هل تحدثت عن ما يجري في العراق من خلال مقطوعاتك الموسيقية؟
- نعم العراق دائماً معي وقد لحن عدداً من المقطوعات الموسيقية التي تحدثت عما يجري، وأخرها اسمية اقمته في لندن بالتعاون مع

منظمة انسانية وسميتها (من اجل السلام في العراق.... الى شهداء المستنصرية) والمقطوعة تتحدث عن المجزرة التي استهدفت طلبة الجامعة المستنصرية وعلى اثرها ابدى اربعة من اللوردات الاتكليزي استعدادهم لتقديم الدعم الكامل لعوائل الطلبة ومساعدتهم.
«بخصوص الفعاليات التي تقيمونها في الخارج هل حصلت على دعم الحكومة العراقية في هذا المجال؟
- من المؤسف ان الحكومة العراقية غائبة عن هذه المحافل مما يسبب احباطاً لكل المبدعين العراقيين في الخارج، لذا ندعو الحكومة الى ان تعمل على دعم المبدعين العراقيين في المهجر لانهم رسل سلام وناشرورسالة اعلامية عن العراق، كما ان جميع الفنانين العراقيين لديهم الاستعداد التام لتقديم كل ما يساعد على ايصال صوت العراق والعراقيين. وفي هذا المجال احب ان انوه الى قضية مهمة جداً هي ان عدداً من الموسيقيين تقدموا بمشروع الى مستشار رئيس الوزراء ياسين مجيد حول اقامة اماس ثقافية وموسيقية تدوين الارهاب وتبين ماتقوم به قوى الظلام ضد ابناء العراق على ان تقام هذه الاماس في عدد من دول العالم منها (فرنسا، الدنمارك، السويد، اسبانيا، المانيا) الا ان الحكومة لم تحرك ساكناً ازاء ذلك.

